@ 167 @ $ سورة الطور فيها آيتان $ $ الآية الأولى $.

قوله تعالى (! !) الآية 21 .

وقرئ وأتبعناهم ذرياتهم بإيمان .

فيها مسألة .

القراءتان لمعنيين أما إذا كان اتّبعتهم على أن يكون الفعل للذرية فيقتضي أن تكون الذرية مستقلة بنفسها تعقل الإيمان وتتلفظ به وأما إذا كان الفعل واقعاً بهم من ا عز وجل بغير واسطة نسبة إليهم فيكون ذلك لمن كان من الصغر في حدٍّ لا يعقل الإسلام ولكن جعل ا له حكم أبيه لفضله في الدنيا من العصمة والحرمة .

فأما إتباع الصغير لأبيه في أحكام الإسلام فلا خلاف فيه .

وأما تبعيّـَته لأمّه فاختلف فيه العلماء واضطرب فيه قول مالك .

والصحيح في الدين أنه يتبع من أسلم من أحد أبويه للحديث الصحيح عن ابن عباس قال كنت أنا وأمّـِي من المستضعفين من المؤمنين وذلك أن أمه أسلمت ولم يسلم العباس فأتبع أمه في الدين وكان لأجلها من المؤمنين